رابط المادة على منصة باحث

برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير

)٩٣(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير| | المجلس التاسع والثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع والثلاثون من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للحافظ بالفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي - 00:00:01

رحمه الله تعالى ضمن قراءتنا لكتب المطولات ونحن في عصر الاحد الثامن عشر من شهر ذي القعدة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

نبدأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا عن الاية الحادية والسبعين بعد المائتين وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم نبدأ على بركة الله دكتور احمد الهواري - 00:00:37

احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا بسم الله الرحمن الرحيم ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير - 00:00:55

يخبر تعالى بانه عالم بجميع ما يفعله العاملون من الخيرات من النفقات والمنذورات وتضمن ذلك مجازاته على ذلك اوفر الجزاء للعاملين لذلك ابتغاء وجهه ورجاء موعوده. وتوعد من لا يعمل بطاعته بل خالف امره - 00:01:29

وكذب خبره وعبد معه غيره فقال وما للظالمين من انصار اي يوم القيامة ينقذونهم من عذاب الله ونقمته وقوله ان تبدوا الصدقات فانعم ما هي اي ان اظهرتموها فنعم شيء هي. وقوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فيه دلالة على - 00:01:45

اسرار الصدقة افضل من اظهارها لانه ابعد عن الرياء الا انه الا ان يترتب على الاظهار مصلحة راجحة من اقتداء الناس به فيكون افضل من هذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة - 00:02:05

والاصل ان الاصرار افضل لهذه الاية ولما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل - 00:02:25

الا ظله امام عاجل وشاب نشأ في في عبادة الله ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرغا عليه ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا فخرج منه حتى يرجع اليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ورجل دعته امرأة ذات منصب ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:02:35

فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقال الامام احمد حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا للاسرار بالصدقة او الجهر بها - 00:02:55

القاعدة المطردة ان الفرائض الجهر بها افضل وعليه يحمل تبدوا الصدقات في فني عمائي بالنسبة للنوافل مطلقا. اي النوافل صلاة صوم زكاة النوافل الاشرار بها افضل ولا ينتقل من هذا الافضل الى الجهر الا للمقصد - 00:03:12

او المصلحة التي ذكرها الشيخ وهي رجاء الاقتداء. نعم اخبرنا وقال الامام احمد حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا العوام ابن حوشب عن سليمان ابن ابي سليمان عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله - 00:03:38

الله الارض جعل التميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت. فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يا ربي هل في خلقك شيء اشد من الجبال؟ قالوا نعم الحديد قالت يا ربي فهل من خلقك شيء اشد من الحديد؟ قال نعم النار. قالت يا ربي - 00:03:56

فهل من خلقك شيء اشد من النار؟ قال نعم الماء. قال يا رب. قالت يا ربي فهل من خلقك شيء اشد من الماء؟ قال نعم الريح. قالت يا ربي فهل من خلقه شيء اشد من الريح؟ قال نعم ابن ادم يتصدق بيميني فيخفيها من شماله - 00:04:13

وقد ذكرنا في فضل اية الكرسي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل؟ قال سر الى فقير او جهد من مقل رواه احمد ورواه ابن ابي حاتم من طريق من طريق علي ابن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن ابي ذر فذكره وزاد ثم نزع في هذه الاية ان - 00:04:31

الصدقات في النعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الاية. وفي الحديث المروي صدقة السر تطفئ غضب الرب. طبعا حديث العوام الحوشب اورده الامام ابن كثير وسكت عنه - 00:04:48

لانه رضياه وقبله والصواب انه ضعيف احسن الله اليكم وقال ابن وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا الحسن بن زياد المحاربي مؤدب محارب انا اخبرنا ان موسى انا موسى ابن عمير عن - 00:05:04

اخبارنا موسى ابن الله عليك عن عامر الشعبي في قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. قال انزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. اما عمر - 00:05:26

جاء بنصف ماله حتى دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما خلفت وراءك لاهلك يا ابا عمر؟ قال خلفت لهم نصف مالي واما ابو - 00:05:40

ابو بكر فجأة بماله كله يكاد ان يخفيه يكاد يكاد ان يخفيه من نفسه حتى دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما خلفت وراءك لهلك يا ابا بكر؟ قال - 00:05:50

عيدة الله وعدة رسوله فبكى عمر رضي الله عنه وقال بابي انت وامي يا ابا بكر والله ما استبقنا الى باب الخير الى باب خير قط الا كنت سابقا وهذا الحديث روي من وجه اخر عن عمر رضي الله عنه انما اوردناه ها هنا لقول الشعبي ان هذه الاية نزلت في ذلك - 00:06:03

ثمان الاية عامة في ان اخفاء الصدقة افضل سواء كانت مفروضة او مندوبة لكن روى ابن جرير من طريق علي ابن ابي طلحة عن عن ابن عباس في تفسيره هذه الاية قال جعل الله صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها - 00:06:24

وقال بسبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة في علنيتها افضل من سرها فقال بخمسة وعشرين ضعفا وقوله يكفر عنكم من سيئاتكم اي بدل الصدقات ولا سيما اذا كانت سرا يحصل لكم الخير في رفع الدرجات - 00:06:39

يكفر عنكم من السيئات وقد وقد قرأ ويكفر عنكم بالضمة ولكن ولكن قرأ ونكفر ونكفر بالجزم عطفا على محل جواب الشرط وهو قوله فنعم ما هي كقوله فالصدق واكل اكن واكن - 00:06:57

يعني الاية فيها قراءتان يكفر سكون الراء ويكفر عنكم بالظن وجاء بالنون ايضا ونكفر بالجزم وقوله والله بما تعملون خبير. اي لا يخفى عليه من ذلك شيء وسيجزيهم به ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ما تنفق من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله - 00:07:18

وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. للفقراء الذين يحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم. لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله - 00:07:53

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابو عبدالرحمن النسائي انبأنا محمد بن عبد السلام بن عبدالرحيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسألوا - 00:08:13

رخص لهم فنزلت هذه الاية. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفق من خير يوفى عليكم وانتم لا تظلمون - 00:08:42

وكذا رواه ابو حذيفة ابن المبارك وابو احمد الزبيري وابو داوود الحفري عن عن سفيان وهو الثوري به وقال ابن ابي حازم انبأنا احمد

بن القاسم بن عطية حدثنا احمد بن عبدالرحمن يعني الدشتكي حدثني ابي عن ابيه حدثنا اشعث ابن اسحاق عن - 00:08:56
جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالا يتصدق الا على اهل الاسلام حتى نزلت هذه الاية ليس عليك هداهم - 00:09:14
الى اخرها فامر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين وسيأتي عند قوله هذا في مطلق الصدقات اما في الزكاة فلا تجوز بالاتفاق الا للمسلمين الا في سورة واحدة - 00:09:24
وهي المؤلفة قلوبهم سيأتي عند قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم الاية حديث اسماء بنت الصديق في ذلك. وقوله وما تنفق من خير فلينفسكم في قوله من عمل صالحا فلنفسه ونظائرها في القرآن كثيرة. وقوله وما تنفقون - 00:09:40
الا ابتغاء وجه الله قال الحسن البصري نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن الا انفق ابتغاء ولا ينفق المؤمن اذا انفق الا ابتغاء لوجه الله وقال دوام الاخلاص هذا مراد الحسن - 00:10:01
وقال الخرساني يعني اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله وهذا معنى حسن وحاصله ان المتصدق اذا تصدق ابتغاء وجه الله فقد وقع اجره على الله. ولا عليه في نفس الامر لمن اصاب بر لمن اصاب - 00:10:21
بر او فاجر او مستحق او غيره وهو مثاب على قصده ومستند هذا تمام الاية وما تنفق من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون والحديث المخرج في الصحيحين من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:10:40
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبح الناس يتحدثون تصدق على فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني - 00:10:57
قال اللهم لك الحمد على غني ليتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق - 00:11:19
فاتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت واما الزانية فلعلها ان تستعف بها عن زنا ولعل الغني يعتبرها ينفق مما اعطاه الله لعل السارق ان يستعف بها عن سرقته وقوله للفقراء الذين يحصر في سبيل الله يعني المهاجرين الذين انقطعوا الى الله والى رسوله وسكنوا المدينة وليس لهم سبب يردون به على انفسهم - 00:11:33
ما يغنيهم ولا يستطيعون ضربا في الارض يعني سفرا للتسبب في طلب المعاش والضرب في الارض وهو والضرب في الارض هو السفر. قال تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليهم جناح ان ينتقوا قصروا من الصلاة. وقال تعالى علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله - 00:11:56
واخرون يقاتلون في سبيل الله. وقوله يحسبهم الجهل اغنياء من التأفف اي الجاهل يأمر اي الجاهل بامرهم وحالهم يحسبهم اغنياء من تعففهم في لباسهم وحالهم ومقالهم وفي هذا المعنى الحديث المتفق على صحته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بهذا الطواف الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان - 00:12:16
والاكلة والاكلتان. ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن اليه ولا يفطن له فيتصدق عليه. ولا يسأل الناس شيئا وقد رواه احمد من حديث ابن مسعود ايضا وقوله تعرفهم بسيماهم اي بما يظهر لذوي الالباب من صفاتهم اي بما يظهر لذوي الالباب من صفاتهم - 00:12:38
كما قال تعالى سيماهم في وجوههم وقال ولتعرفنهم في لحن القول وفي الحديث الذي في السنن اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لايات للمتوسمين - 00:13:00
وقوله لا يسألون الناس الحافا اي لا يلحون في المسألة ويكلفون الناس ما لا يحتاجون اليه فان من سأل وله ما يغنيه عن المسألة قد الحف ولا الحف في المس. وقد الحف في المسألة. نعم - 00:13:14

قال البخاري حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شريك ابن تمر اه حدثنا شريك ابن ابي نمر ان عطاء بن سالم الدور التام ان عطاؤنا سالم وعبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرة - 00:13:34

ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتأفف اقرأوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا وقد رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن جعفر المدين عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن عطاء ابن يسار وحده عن ابي هريرة به وقال ابو عبدالرحمن النسائي اخبرنا علي بن - 00:13:59

ابن حجر ابن حجر حدثنا اسماعيل السعدي نعم حدثنا اسماعيل واخبرنا شريك وهو ابن ابي نمر ابن ابي النمر مو نمر اخبارنا شريك وهو ابن ابي نمر عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة به وعن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة - 00:14:19

اللقمتان انما المسكين المتعفف اقرأوا ان شئتم لا يسألون الناس الحاحا وروى البخاري من حديث شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - 00:14:45

وقال ابن ابي حاتم اخبرنا يونس ابن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذئب عن ابي الوليد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس - 00:15:00

بالطواف عليكم فتطعمونه لقمة لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الحافا وقال ابن جرير حدثني معتمر عن ايمن ابن نابل عن ايمن ابن نابل عن صالح بن سويد عن صالح بن سويد عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:10

لا مو نابت اي نعم كمل مكتوب تحت ماتك. لا ماتك خطأ واما ايمن ابن نابل او ايمن ابن نابت نعم عليك قال ليس المسكين بالطواف الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين المتعفف في بيته لا يسأل الناس شيئا تصيبه الحاجة اقرأوا ان شئتم لا يسألون الناس - 00:15:26

وقال الامام احمد ايضا حدثنا ابو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن رجل من مزينة انه قالت له امه الا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس فانطلقت اسأله فوجدته قائما يخطب وهو يقول من استعف اعفه الله ومن استغنى اغناه - 00:15:56

والله ومن يسأل الناس وله عدل خمس اواق وله عدل خمس اواق فقد سأل الناس الحافا فقلت بيني وبين نفسي ناقة لناقة لناقة له لهي خير من خمس اواخر لناقة له. نعم - 00:16:16

فقلت فقلت بيني وبين نفسي لناقة له لهي خير من خمس اواق ولغلام بيني وبين نفسي هذا كلام آآ يعني آآ مزينة عرفت اللي هو مرسول امه وقوله لناقة له هذا كلام الراوي عنه - 00:16:36

نعم والا هو قال فقلت في بيني وبين نفسي لناقة لي خير من كذا وكذا عندكم كذا هذا هو الصواب فقلت بيني وبين نفسي لناقة له ناقة لي. لناقة لي. خير بس - 00:17:01

لناقة لي خير مم من خمس اوراق ولا ولا ناقة ها ولا ناقة ولغلام وغلام ناقة اخرى ولغلامه ناقة اخرى فهي خمس فهي خير من خمس اواق فرجعت ولم اسأل - 00:17:22

وقال الامام احمد حدثنا قتيب اذا حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الرجال عن عمارة ابن غزي ابن غزية. نعم. ابن غزية عن عبد الرحمن ابن ابي سعيد عن ابيه قال سرحتني - 00:17:40

امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فاتيته فقعدت. قال فاستقبلني فقال من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكف كفاه الله. ومن سائل وله قيمة اوقية فقد الحف - 00:17:53

قال فقلت ناقتي لياقوتة خير من اوقية فرجعت فلم اسأله وهكذا رواه ابو داوود والنسائي كلاهما عن قتيبة زاد ابو داوود وهشام وهشام بن عمار كلاهما عن عبد الرحمن بن ابي الرجال باسناده نحوه - 00:18:06

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو الجماهير حدثنا عبدالرحمن بن ابي الرجال عن عمارة ابن غزية عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله قيمة اوقية فهو ملحف والاوقية - 00:18:22

اربعون درهما طبعا اربعون درهم يعلمون ان آآ عشرة دراهم يساوي دينار على هذا اربعون درهم يعني اربعة دنانير اربعة دنانير اربع غرامات وربع كم يساوي سبعطعشر جرام. يعني تقريبا اللي عنده مئتين وخمسين دينار - 00:18:39

يسأل الناس وقد الحف. نعم طبعا زائدا عن حاجته المقصود وقال ابو احمد حدثنا وقال احمد حدثنا وكيلا حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله - 00:19:09

عليه وسلم سأل اوقية او عدلها فقد سأل الحافا. وقال الامام احمد ايضا حدثنا وكيلا حدثنا سفيان بن حكيم بن جبير عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد العن ابي عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا او كدوحا في وجهه - 00:19:28

قالوا يا رسول الله وما غناه؟ قال خمسون درهما او حسابه من الذهب وقد رواه اهل السنن الاربعة من حديث حكيم. هذه الرواية تؤكد انه ليس المقصود الاوقية المقصود الوقية وما هو معادل - 00:19:48

للاوقية لذلك قال هنا خمسون درهما او حسابها من الذهب لو قسمنا الخمسين درهم تقسيم عشرة معناته خمسة دنانير ذهبية. خمسة دنانير ذهبية لو ظربناها في اربعة وربع يساوي واحد وعشرين جرام - 00:20:04

وربع لو ظربنا الجرامات بعشرة بعشرين دينار معناته ان اللي عنده اربع مئة دينار مخزون زايد عن حاجته يسأل الناس فقد الحف. نعم احسن الله اليكم. وقد رواه اهل السنن الاربعة من حديث حكيم الجبير الاسدي الكوفي. نعم - 00:20:24

وقد تركه شعبة ابن الحجاج وضعفه غير واحد من الائمة من جراء من جراء هذا من جراء هذا الحديث. وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي حدثنا ابو حصين عبد الله ابن احمد ابن ابن يونس - 00:20:46

حدثني ابي حدثنا ابو بكر بن عياش عن هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين كل ما كان على وزن فعلان وهو ممنوع من الصرف كل اسم ينتهي بالف ونون - 00:21:01

هو زائد عن ثلاثة احرف قبله ممنوع من الصرف اسمع وعمران وهكذا عن هشام بن حسان قاسم الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة من كبار تلامذة الامام الطحاوي قال بل آآ عن محمد ابن سيرين قال بلى قال بلغ الحارث بلغ الحارث رجلا بلغ الحارث رجلا كان بالشام من قريش - 00:21:16

ان ابا ذر كان به عوز فبعث اليه ثلاثمائة دينار فقال ما وجد عبدا لله اهون عليه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل وله اربعون فقد الحف - 00:21:46

ولآل ابي ذر ولال ابي ذر اربعون درهما واربعون شاة وماهنان. هم قال ابو بكر ابن عياش يعني خادمين وقال ابن مردوح حدثنا محمد ابن احمد ابن ابراهيم اخبرنا ابراهيم ابن محمد. يعني هذا تفسير - 00:22:00

ابو بكر بن عياش والقاعدة ان تفسير الراوي مقدم على تفسير غيره لو كان هذا التفسير من ابن كثير او من او من غير الرواة اللي رددناه انما هنا كلمة فارسية - 00:22:18

لا يفسر بالخادمين ولا ادري كيف فسره الامام ابو بكر ابن عياش في الخادمين الصواب ان ما بالفارسية طبعا ما اتكلم عن الرواية يعني المقصود وطعام شهر وقال ابن حدثنا محمد ابن احمد ابن ابراهيم واخبرنا ابراهيم ابن محمد انبانا عبد الجبار اخبرنا سفيان عن داوود ابن شابور عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده - 00:22:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل وله اربعون درهما فهو ملحف وهو مثل سف سف الملة يعني الرمل ورواه النسائي عن احمد بن سليمان عن احمد بن ابراهيم عن سفيان وهو ابن عيينة باسناده نحوه - 00:23:11

كلمة ماعن آآ في في اللغة في اصل اللغة العربية تأتي بمعنى الخاتم احسن الله اليك. قوله وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. يعني

لا يخفى عليه شيء منه وسيجزي عليه اوفر الجزاء واتمه يوم القيامة احوج ما - 00:23:27
سيكون اليه وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا ملح منه تعالى للمنفقين في سبيله وابتغاء مرضاته في جميع الاوقات من ليل ونهار والاحوال من سر وجهر - 00:23:47
حتى ان النفقة على الاهل تدخل في ذلك ايضا دائما بعد حتى تكسر الهمزة بان حتى ان حتى حتى ان النفقة. نعم حتى ان النفقة على الاهل تدخل في ذلك ايضا كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابي وقاص حين عاده مريضا يوم - 00:24:05
اه حين عادهم ايضا عام الفتح. وفي رواية عام حجة الوداع وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا ازددت بها درجة ورفعة حتى ما تجعل في في امرأتك - 00:24:29
في امرأتك بدون تشديد ذكرنا ان في لا يشدد لان اصلها فم وحذف الميم وبقي الياء والياء غير مشددة وقال الامام احمد وحدثنا محمد بن جعفر وبهزو قال حدثنا شعبة عن عدي ابن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري يحدث عن ابي مسعود رضي الله عنه - 00:24:43
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة يحتسبها كانت له صدقة اخرجه من حديث شعبة به وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة - 00:25:07
حدثنا سليمان بن عبدالرحمن حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت سعيد بن يسار عن يزيد بن عبدالله بن علي بن المليكي بن عريب بن علي بن المليكي. نعم عن ابيه عن جده - 00:25:20
النبي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم في اصحاب الخيل وقال حنش الصنعاني عن عن ابن عباس في هذه الاية قال هم الذين يعرفون الخيل في سبيل الله - 00:25:35
ورواه ابن رواه ابن ابي حاتم ثم قال وكذا روى روي عن ابي امامة وسعيد بن المسيب ومكحول وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشد اخبرنا يحيى بن يماء يحيى بن يمان عن عن عبدالوهاب بن مجاهد عن ابن جبر عن ابيه قال - 00:25:54
كان لعلي اربعة دراهم فانفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. وكذا رواه ابن جرير من طريق عبدالوهاب ابن مجاهد وهو ضعيف ولكن رواه ابن مردوية من وجه اخر عن ابن - 00:26:13
عن ابن عباس انها نزلت في علي ابن ابي طالب وقوله فلهم اجرهم عند ربهم يوم القيامة على ما فعلوا من النفاق في الطاعات ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تقدم تفسيره - 00:26:31
الذين ياكلون هذا لا يصح تعب ما قيل في سبب نزول الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار انها نزلت في علي ابن ابي طالب لا شك ان علي ابن ابي طالب - 00:26:46
رضي الله عنه من جملة المنفقين بالليل والنهار سرا وعلانية لكن هذا الاجداد ضعيف نعم كلا البلدين ضعيف الذين ياكلون جبال يقومون لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله - 00:26:58
احكوا البيع وحرم الربا. ومن عاد فاولئك اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لما ذكر تعالى الابرار المؤدين النفقات المخرجين الزكوات المتفضلين بالبر والصدقات لذوي الحاجات والقرابات في جميع الاحوال والاوقات شرع في ذكر اكلات الربا - 00:27:22
وللناس والباطل وانواع الشبهات فاخبر عنهم يوم خروجهم من قبورهم وقيامهم منها الى بعثهم ونشورهم فقال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من اي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط وتخبط الشيطان له وذلك انه يقوم قياما منكرا. وقال - 00:27:47
ابن عباس اكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق. رواه ابن ابي حاتم وقال وروي عن عوف ابن مالك وسعي ابن جبير والسدي والربيع ابن انس. وقتادة مقاتل بن حيان نحو ذلك وحكي عن عبد الله بن عباس عكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومقاتل بن

حيان انهم قالوا في - 00:28:07
قوله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يعني لا يقومون يوم القيامة. وكذلك قال ابن ابي نجيح عن مجاهد والضحاك وابن زيد وروى ابن ابي حاتم من حديث ابي بكر ابن ابي مريم عن ضمرة ابن حبيب عن ابن عن ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه - 00:28:27
انه كان يقرأ الذين ياكلون دبى لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة وقال ابن جرير حدثني المثنى حدثنا ابراهيم مسلم بن ابراهيم حدثنا ربيعة ابن كلثوم حدثنا ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة - 00:28:47
مثل اكل الربا خذ سلاحك للحرب وقرأ الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. وذلك حين يقوم من قبره وفي حديث ابي وما ومثيلاتها - 00:29:05
ان الانسان يبعث على ما مات عليه لما كان في الدنيا يأكل الربا ويتخبط في اكل اموال الناس بالباطل عامله الله عز وجل بنقيض قصده فبعثه متخبطا يتخبطه الشياطين احسن الله اليكم في حديث ابي سعيد وفي حديث ابي سعيد في الاسراء - 00:29:18
كما هو مذكور في سورة سبحان انه انه عليه السلام مر ليلة ليلة انه مر انه عليه السلام مرة ليلة اذ بقوم لهم اجوافهم اجواف مثل البيوت فسأل عنهم فقيل هؤلاء اكلة الربا - 00:29:43
رواه البيهقي مطولا. وقال ابن ماجة حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا الحسن ابن موسى عن حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد عن ابي السلطي. عن ابي هريرة - 00:29:59
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلات الربا رواه الامام احمد عن حسن وعفان كلاهما عن حماد ابن سلمة به - 00:30:09
وفي اسناده ضعف. وقد روى البخاري عن سمرة ابن جند عن سمرة ابن هذه الرواية في بطون لكن يكتفى بما جاء في البخاري من حديث سمرة نعم وقد روى البخاري عن سمرة ابن جندب في في حديث المنام الطويل فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم - 00:30:26
واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة والى ذلك السابح يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع الحجارة عنده فيفغر فيلقمه حجرا. وذكر في تفسيره انه اكل الربا. وقوله الذين ذلك بانهم قالوا انعم البر. في تفسيره - 00:30:50
اي ذكر جبريل عليه السلام في تفسيره انه اكل الربا احسن الله اليك وذكر في تفسيره انه اكل الربا. وقوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا - 00:31:10
اي انما جوزوا بذلك اي انما يجوز بذلك لاعتراضهم على احكام الله في شرعه وليس هذا قياسا منهم للربا على البيع. لان المشركين لا يعترفون بمشروعية اصل البيع الذي شرعه الله في القرآن. ولهذا ولو كان هذا من باب القياس لقالوا - 00:31:25
تم البيع مثل ان الربا مثل البيع وانما قالوا انما البيع مثل الربا اي هو نظيره. فلم فلم حرم فلما حرم هذا وبيح هذا؟ وهذا اعتراض منهم على الشرع. وقوله تعالى واحل الله - 00:31:43
وحرم الربا يحتمل ان يكون من تمام كلامهم اعتراضا على الشرع يحتمل ان يكون من تمام كلامهم اعتراضا على الشرع اي هذا مثل هذا وقد احل الله وقد احل هذا وحرم هذا حل هذا وحرم وقد احل هذا وحرم هذا - 00:31:56
يحتمل ان يكون ويحتمل ويحمل ان يكون من كلام الله ردا عليهم اي على ما قالوه من الاعتراض مع علمهم بتفريق الله بين هذا وهذا حكما وهو العليم الحكيم الذي لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهو العال بحقائق الامور ومصالحها وينفع عباده فيبيح فيبيحه لهم وما يضرهم فينهوا - 00:32:17
عنه وهو ارحم به من الوالدة بولدها الطفل ولهذا قال فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فلهما سلف وامره الى الله اي من بلغه نهي

عنه نهي الله عن الربا فانتهى حال وصول الشرع اليه فله ما سلف من المعاملة لقوله عفا الله عما سلف. وكما قال - 00:32:41
النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكل ربا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين واول ربا اضع ربا العباس. ولم يأمرهم برد الزيادات في حال الجاهلية بل عفا عما سلف كما قال تعالى فلهما سلف وامره الى الله. طبعا تفسير الحافظ ابن كثير - 00:33:01
تفسير جميل وهو وارد عن بعض السلف ان قولهم انما البيع مثل الربا اي انهما متناظران. فكيف احل الله البيع وحرم الربا سيكون هذا من جنس الاعتراض على الشرع وهذا احد الاقوال في تفسير هذه الاية - 00:33:20
القول الثاني طبعا على هذا التفسير يكون جملة واحل الله البيع وحرم الربا من كلام المعترضين واما التفسير الثاني وهو الذي رجحه جمع من اهل العلم ان قولهم انما البيع مثل الربا - 00:33:45
انما مفاده الحصر اي ليس البيع الا كالربا معناه انهم يقولون ما نعرف الفرق سيكون وجه الحصر عندهم انه كيف يكون هذا الكلام يفرق بين هذا وهذا وهما وجملة واحل - 00:34:07
جملة استئنافية حالية ايوة احل الله البيع وحرم الربا ويكفي هذا الفرق لمن عقل يكفي هذا الفرق لمن عقد وذلك لان العلة في منع الربا لا يظهر عند كل احد - 00:34:32
لما تقول للناس ان الربا يؤدي الى كساد اقتصادي ما يفهمون شنو يعني يؤدي لك كسادة اقتصادي لذلك ربنا تبارك وتعالى ذكر العلة الظاهرة الجليلة لكل احد عاميا كان او عالما قالوا احل الله البيع وحرم الريح - 00:34:57
وما دام الامر كذلك وقطعا هناك فروقات احسن الله اليك قال سعيد بن جبير والسدي فله ما سلفا اي ما كان ما كان اي ما كان اكل من الربا قبل التحريم - 00:35:17
وقال ابن ابي حاتم قرأ على محمد بن عبدالله بن عبدالحكيم ابن عبدالحكم اخبرنا ابن وهب اخبرني اخبرني جرير ابن حازم جزاك الله خير انا باسحاق الهمداني عن ام يونس يعني امرأته العالية العالية بنت ايفع - 00:35:32
ان عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها ام محبة ام ولد ام ولد لزيد ابن ارقم. يا ام المؤمنين اتعرفين زيد ابن ارقم؟ قالت نعم قالت فاني فاني بعتها عبدا الى العطاء بثمانمئة. فاحتاج الى ثمنه فاشتريته - 00:35:48
قبل محل الاجل بست مئة فقالت بئس ما شريتي وبئس ما اشتريت ابلغ زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قالت فقلت ارأيت ارأيت ان تركت المائتين واخذت الستمئة - 00:36:06
قالت نعم فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وهذا الاثر مشهور وهو دليل لمن حرم مسألة العينة. عن مسألة العينة العينة نعم العينة هو ان الانسان يبيع بضاعة - 00:36:22
بين الطرفين لا ثالث بينهما انتبه الحينة صورته بين طرفين لا ثالث فيها يقول اقرظني الف دينار. قل ما عندي يقول ابيعك سيارتي بالف دينار مؤجلا ويشتريها منك بثمانمائة فاعطاه الثمان مئة هذاك استفاد الثمان مئة وهذا استفاد المئتين هذا بيع العينة وهذا هو الربا - 00:36:36
لكن لو قال انا احتاج الف دينار اقرضني قال ما عندي انا هذه السيارة بالاقساط بالف روح انت بيعها كيفما تشاء واستفيد من مالي واخلص نفسك اخذ السيارة بالالف اقساط - 00:37:06
وراح وباع السيارة بثمان مئة بست مئة باكثر من الف راجع له الطرف الثالث هذا ليس بيع العينة لذلك لا ينبغي الخلط احسن الله اليك مع ما جاء فيها من الاحاديث المذكورة المقررة في كتاب الاحكام ولله الحمد والمنة. ثم قال تعالى ومن عاد اي الى الربا ففعله بعد بلوغه نهى الله عنه - 00:37:24
بعد بلوغه نهي الله يعني بعد بلوغه نهي الله عن النعم وقد استوجب العقوبة وقامت عليه الحجة ولهذا قال ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقد قال ابو داوود حدثنا يحيى حدثنا يحيى - 00:37:47
ابو داوود حدثنا يحيى بن معين اخبرنا عبد الله ابن رجاء المكي عن عبد الله ابن عثمان ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر قال لما نزلت الذين يأكلون الربا لا يقومون - 00:38:04

الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله. ورواه الحاكم في مستدركه من حديث ابن احمد - 00:38:15
من حديث ابن خثيم وقال صحيح على شرط المسلمين ولم يخرجه. وانما حرمت المخابرات وهي المزارعة ببعض ما يخرج من الارض والمزابنة هي اشتراء الرطب في رؤوس النخل والتمر على وجه الارض - 00:38:25
والمحاقلة وهي اشتراء الحب في سنبله في الحقل بالحب على وجه الارض انما حرمت هذه الاشياء وما شاكلها حسما لمادة الربا لانه لا يعلم التساوي بين الشيئين قبل الجفاف. ولهذا قال الفقهاء الجهل بالمماثلة كحقيقة المفاضلة - 00:38:40
ومن هذا حرموا اشياء بما فهموا من تضييق المسالك المفضية الى الربا ورسائل الموصلة اليها وتفاوت نظرهم بحسب ما وهب الله لكل منهم من العلم وقد قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم. وباب الربا من اشكل الابواب على كثير من اهل العلم. وقد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث وددت ان رسول - 00:38:59
صلى الله عليه وسلم عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه. الجد الجد والكلالة وابواب من ابواب وابواب من ابواب الربا. يعني بذلك بعض المسائل التي فيها شائبة الربا والشريعة شاهدة بان كل حرام فالوسيلة اليه مثله - 00:39:20
لان ما افظى الى الحرام حرام كما ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وقد ثبت في الصحيحين عن النعمان ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهة فمن اتقى الشبهات - 00:39:39
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشئ ان يرتع فيه. وفي السنن عن الحسن ابن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك - 00:39:55
وفي الحديث الاخر الاثم محاك في القلب وتردد وترددت فيه النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس وفي رواية استفتي قلبك وان افتاك الناس وافتوك. قال الثوري عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه - 00:40:10
وسلم ايات الربا ورواه البخاري عن قبيصة عنه وقال احمد عن يحيى عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ان عمر قال من اخي ما نزل اية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض - 00:40:28
وقبل ايها السهى لنا فدعوا الربا والريبة رواه ابن ماجة وابن مرجوية وروى ابن مرجوية من طريقه من طريق هياج ابن بسطام عن داوود ابن ابي هند عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني لعلي انهاكم عن اشياء تصلح لكم وامركم باشياء - 00:40:43
تصلح لكم وان من اخر القرآن نزولا اية الربا. وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم الى ما لا يريبكم. وقد قال ابن ماجة حدثنا عمرو بن علي الصيرفي حدثنا ابن ابي ابن ابي عدي عن شعبة عن عن زبيد عن عن - 00:41:04
عن مسروق عن عبد الله هو ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا ورواه الحاكم في مستدراكه من حديث عامر بن عدي الفلاس باسناد - 00:41:24
مثله ورواه وزاد ايسرها اي ايسرها ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال ابن ماجة حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن في - 00:41:34
الاحاديث اللي ذكرها قبل اية الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي تخبطه الشيطان من المس او بعد اية من عاد فاولئك اصحاب النار فيها خالدون ايش عندك عبد الله - 00:41:54
وقد قال ابو داوود حدثنا يحيى ابن معي في نسختنا زيادة حدثنا يحيى ابو داوود وهذا اقحام ما له اي معنى ان الحديث عند ابي داوود ما فيها هالكلام هذا. قال الامام ابو داوود في سننه - 00:42:12
حدثنا يحيى ابن معين قال حدثنا ابن رجاء عن المكي الى اخره فليس فيه يحيى ابو داوود فهذا اقحام من المحككين فحكوها نعم وقال ابن ماجة حدثنا عبد الله ابن سعيد حدثنا عبد الله ابن ادريس عن ابي معشر - 00:42:30

عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون حوبا ايسرها ان ينكح الرجل امه وقال الامام احمد حدثناه شيم عن عباد ابن راشد عن سعيد بن ابي خيرة. نعم - 00:42:55

حدثنا الحسن منذ منذ نحو اربعين او خمسين سنة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا - 00:43:11

قال قيل له الناس كلهم قال من لم يأكله منه منهم ناله من غباره. الله المستعان. وكذا رواه ابو داوود والنسائي وابن من غير وجه عن سعيد بن ابي خيارة عن الحسن به وهذا من قبيل تحريم المسائل المفوضية الى المحرمات الحديث الذي رواه الامام - 00:43:21

احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن مسلم لصبيح عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن فحرم التجارة في الخمر وقد اخرجه الجماعة سوى الترمذي - 00:43:41

من طرق عن الاعمش به وهكذا لفظ رواية البخاري عند تفسير هذه الاية فحرم فحرم التجارة وفي لفظ له عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الرباط قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في - 00:43:57

قال بعض من تكلم على هذا الحديث من الائمة لما حرم لما حرم الربا ووسائله حرم الخمر ما يفضي اليه من تجارة ونحو ذلك. كما قال عليه الصلاة السلام في الحديث المتفق عليه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا فجملوها فباعوها واكلوا اثمانها - 00:44:14

وقد تقدم في حديث علي وابن مسعود وغيرهما عند لعن المحلل في تفسير قوله حتى تنكح زوجا غيره قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبة قالوا وما يشهد عليه ويكتب الا اذا اظهر الا اذا اظهر في صورة عقد شرعي ويكون داخله فاسدا فالاعتبار معناه - 00:44:33

بمعناه لا بصورته. لان الاعمال بالنيات في الصحيح ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وقد صنف الامام العلامة ابو العباس ابن تيمية كتابا في ابطال التحليل. تضمن النهي عن تعاطي الوسائل المفضية الى كل باطل وقد كفى في كفى في ذلك وشفى وقد - 00:44:56

في ذلك وشفى. فرحمه الله ورضي عنه كتاب ابطال التحليل او ابطال الحيل من انفس ما كتب في هذا الباب والامام البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب الحيل ايضا - 00:45:16

ذكر اشياء كثيرة من هذا القبيل يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف - 00:45:35

عليهم ولا هم يحزنون. يخبر الله تعالى انه يمحق الربا يذهبه اما بان يذهبه بالكلية من يد صاحبه او يحرمه بركة ما له ينتفع به فليعذبوه بها في الدنيا ويعاقبه عليه يوم القيامة كما قال تعالى وقال تعالى - 00:45:51

ويجعل الخبيث بعضه على بعض وقال وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله. وقال ابن جرير في قوله يمحق الله الربا وهذا نظير الخبر الذي روي عن عبد الله ابن مسعود انه قال الربا - 00:46:11

كثر فان عاقبته تصير الى قل وهذا الحديث قد رواه الامام احمد في مسنده قال فقال حدثنا حجاج عن شريك عن عن الركين بن الربيع عن عميلة عن عن الركين ابن - 00:46:31

عن الركين ابن الربيع ابن ابن الربيع ابن عميلة. ايوه ابن عميدة الفزارية عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم وان كثر فان عاقبته تصير الى قلة. وقد رواه ابن ماجة وقد رواه ابن ماجة عن العباس ابن - 00:46:49

عن عامر ابن عون عن يحيى ابن زائدة عن اسرائيل عن الركين بن الربيع بن عميرة الفزاري عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما - 00:47:09

احد اكثر من كان عاقبة امر امره الى قلة وهذا من باب المعاملة بنقيض الصواب هو يقل لانه من قل يقل الا يقل والخبر عنه قل مثل ظل يظل ظل - 00:47:19

وهذا من باب المعاملة بلا قيد مقصود كما قال الامام احمد حدثنا ابو سعيد المولى بني هاشم حدثنا حدثنا الهيثم ابن نافه الظاهري. حدثنا ابو يحيى رجل من اهل مكة - 00:47:39

فروخ المولى فروخ. عن فروخ المولى عثمان فروخ المولى عثمان ان عمر وهو يومئذ امير المؤمنين خرج من المسجد فرأى طعاما منثورا. فقال ما هذا الطعام؟ فقالوا طعام جلب الينا. قال - 00:47:51

الله فيه وفي من جلبه قيل يا امير المؤمنين انه قد احتكر. قال من احتكره قالوا فروخ مولى مولى عثمان وفلان مولى عمر. فارسل اليهما فدعاهما فقال ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قال يا امير المؤمنين اشتري باموالنا ونبيع. فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على - 00:48:06

المسلمين اطعامهم ضربه الله بالافلاس او بجذام. فقال فروخ عند ذلك اعاهد الله واعاهدك الا اعود في طعام ابدا. واما مولى عمر فقال انما نشتري باموالنا ونبيع. قال ابو يحيى فلقد رأيت مولى عمر مجذوما. ورواه ابن ماجة من حديث الهيثم ابن رافع به. ولفظه من - 00:48:26

ذكر للمسلمين طعامهم ضربه الله بالافلاس والجذام. وقوله ويربي الصدقات قرئ بالياء والتخفيف. من ربا يربو ارباه يربيه اي كثره يربيه من ربا يربو ارباه يربيه اي كثره ونماه ينميه - 00:48:46

وقرئ يربي بالضم والتشديد من التربية كما قال البخاري حدثنا عبد الله ابن المنير سمع ابا النظر حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:49:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبيه ثم لصاحبه كما يربي ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه - 00:49:16

حتى يكون مثل الجبل رواه في كتاب الزكاة وقال في كتاب التوحيد وقال خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار فذكر باسناده نحوه. وقد رواه مسلم في الزكاة عن احمد بن عثمان بن حكيم عن خالد بن عن خالد بن مخلد فذكره قال قال البخاري ورواه مسلم ابن ابي مريم وزيد ابن اسلم يسهل عنه - 00:49:31

ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت اما رواية مسلم ابن ابي مريم ابن ابي مريم فقد تفرد البخاري بذكرها وعما طريق زيد ابن اسلمة فرواه مسلم في صحيحه عن ابي عن ابي الطاهر ابن السرحي عن ابن وهب عن هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم به واما حديث سهيل فرأى سهيل - 00:49:54

واما حديث سهيل فرواه مسلم عن قتيبة عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل به. والله اعلم. قال البخاري وقال وارقاء عن ابن دينار عن سعيد ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اسند هذا الحديث من هذا الوجه الحافظ ابو بكر البيهقي عن الحاكم وغيره عن الاصم عن العباس - 00:50:14

الدوري عن ابي النظر عن عن ابي النظر هاشم ابن القاسم عن وهو ابن عمرو اليشكري عن عبد الله ابن دينان عن عبد الله ابن دينار عن سعيد ابن سائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:34

من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه فلوه فلوه حتى يكون مثله حد. نعم - 00:50:50

لتشديد الواو وليس بتجديد اللعب وهكذا رواه صغير الخيل وهكذا روى هذا الحديث مسلم والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة عن الليث ابن سعد عن سعيد المقبري اخراجهن سائي من رواية مالك عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن - 00:51:07

طريق يحيى القطان عن محمد ابن عجلان ثلاثاتهم عن سعيد ابن يسار عن عن سعيد بن يسار ابي الحبابة المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. وقد روي عن ابي هريرة رضي - 00:51:29

الله عنه من وجه اخر فقد فقال ابن ابي حاتم حدثنا عمرو بن عبدالله الاودي حدثنا وكيع عن عباد ابن منصور حدثنا القاسم ابن محمد قال ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل الصدقة ويأخذها بيمين في ربها لاحدكم

كما يربي احدكم - 00:51:44
حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله يمحق الله الربا ويربي الصدقات. وكذا رواه احمد وهو تفسير واكيع. ورواه الترمذي عن ابي قريب عن واقع به وقال حسن صحيح وكذا رواه الثوري عن عباد ابن منصور به ورواه ايضا ورواه احمد ايضا عن خلف ابن الوليد عن ابن - 00:52:04
عن عبد الواحد ابن ابن منصور كلاهما عن ابي نظرة عن القاسم عن القاسم به وقد رواه ابن جديد عن محمد ابن عبدالملك ابن ابني اسحاق عن عبد الرزاق عن معمل عن ايوب عن القاسم محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا تصدق من - 00:52:29
يقبلها الله منه فيأخذها بيمينه ويربيها كما يربي احدكم مهرة او فصيده وان الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله او قال في كف الله حتى مثل احد فتصدقوا وهكذا رواه احمد عن عبد عن عبد الرزاق وهذا طريق غريب صحيح الاسناد ولكن لفظه عجيب والمحفوظ ما تقدم وروي عن عائشة ام المؤمنين - 00:52:49
فقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن ثابت عن القاسم ابن محمد عن ثابت حدثنا حماد عن ثابت. حدثنا حماد عن ثابت عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليربي لاحدكم - 00:53:13
التمرة واللقمة كما يربي احدكم فلوه او حصيله حتى يكون مثل احد. تفرد به احمد من هذا الوجه. وقال البزار حدثنا يحيى بن المعلى بن منصور حدثنا اسماعيل وحدث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الضحاك ابن عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:53:30
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله الا الطيب الا الطيب فيتلقاه الرحمن بيمينه فيربيه كما يربي احدكم فلوه او وصيفه او قال فصيلة ثم قال لا نعلم احدا رواه عن يحيى ابن سعيد عن عمرة الا ابا اويس. ومعنى - 00:53:50
وصيفه الوصيف هو الخالص من المال سواء كان من الانعام او من الجواري او من الزرع احسن الله اليك وقوله والله لا يحبه الا كفار اثيم اي لا يحب كفور القلب اثيم القول وفعله ولابد من مناسبة في ختم هذه الاية بهذه الصفة وهي ان المرابي لا يرضى بما - 00:54:10
الله له من الحلال ولا يكتفي بما شرع الله له من الكسب المباح. فهو يسعى في اكل اموال الناس بالباطل بانواع المكاسب الخبيثة فهو جحود لما عليه من النعمة ظلوم - 00:54:33
باكل اموال الناس بالباطل ثم قال تعالى مادحا للمؤمنين بربهم المطيعين المطيعين امرهم مؤدين شكره المحسنين الى خلقه قامت الصلاة وايتاء الزكاة مخبرا عما اعد لهم من الكرامة. وانهم يوم القيامة من التابعات امنون فقال ان الذين امنوا - 00:54:43
فمن الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:55:03
بتقول ايه؟ وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. وان تصدق خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا - 00:55:23
يظلمون يقول تعالى فيما تفعلون وذروا ما بقي من الربا اتركوا ما لكم على الناس من الزيادة على رؤوس الاموال بعد هذا الانذار. ان كنتم مؤمنين اي بما شرع الله لكم من تحليل البيع وتحرير - 00:55:43
من الربا وغير ذلك وقد ذكر زيد بن اسلم وابن جريج ومقاتل بن حيان والسدي ان هذا ان هذا سياقنا ان هذا السياق نزل في بني عمر بن عمير من ثقيف - 00:56:06
وبني المغيرة ومن بني مخزوم كان بينهم ربا في الجاهلية. فلما جاء الاسلام ودخلوا فيه طلب الثقيف ان تأخذه منه فتشاورا. وقالت

بنو مغيرات لا نؤدي الربا في الاسلام بكسب الاسلام. فكتب في ذلك عتاب بن اسيد - 00:56:16
رضي الله عنه. نائب مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله من الله ورسوله فقالوا نتوب الى الله - 00:56:34
نذر ما بقي من ندب فتركوه كلهم وهذا تهديد شديد ووعيد واكيد لمن استمر في تعاطي الربا بعد الانذار قال ابن جريج قال ابن جريج قال ابن عباس فاذنوا بحرب اي استيقظ - 00:56:54
بحرب من الله ورسوله وتقدم من رواية ربيعة ابن كلثوم عن ابيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال يقال يوم يقال يوم القيامة لاكل الربا - 00:57:08
خذ سلاحك للحرب. ثم قال ثم قرأ فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس فان لم تفعلوا فاذنوا بحرف من الله ورسوله فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه كان حقا على امام المسلمين ان يستتيب وفين نزع والا ضرب عنقه. وقال ابن ابي - 00:57:18
حدثنا حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن بشار عن عبد الاعلى حدثنا هشام بن حسان عن حسن وابن سيدنا انهما قالا والله ان هؤلاء الصيارفة اكلة الربا وانهم قد اذنوا بحرب من الله ورسوله ولو كان على الناس امام عاجل لست تابهم فان تابوا والا وضع فيهم السلاح. يقصد الصيار - 00:57:38
الذين يبدلون الدنانير بالدراهم والدراهم بالدنانير وهذا في عهد ابن سيرين في البصرة فكيف لو رأى حال المسلمين اليوم نعم وهذا كله على وجه التغليط والا فبالاتفاق اكل الربا والمصر عليها - 00:57:58
لا يجوز قتله. نعم احسن الله اليك وقال قتادة اوعدهم الله بالقتل كما يسمعون وجعلهم بهرجا اينما وجعلهم بهرجا اينما ذوقوه فاياكم ومخالطة هذه البيوع من الربا فان الله قد اوسع الحلال واطابه فلا ينجينكم الى معصيته فاقة. رواه ابن ابي حاتم. وقال الربيع بن انس - 00:58:18
اوعد الله اكل الربا بالقتل. وقال السهيلي ولهذا قالت عائشة الام محبة مولاة زيد ابن ارقمة في مسألة في مسألة العينة اخبريه ان لهذا هو مع النبي صلى الله عليه وسلم قد بطل الا ان يتوب - 00:58:41
تخصت الجهاد لانه ضد قوله فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال وهذا المعنى ذكره ابن بطال قال ولكن هذا اسناده الى عائشة ضعيف ثم قال تعالى وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون اي باخذ الزيادة ولا تظلمون اي بوضع رؤوس الاموال ايضا. بل لكم ما بذلتم من غير زيادة عليه ولا نقص منه. وقال ابن - 00:58:57
في حاتم حدثنا محمد بن الحسين بن اشكال حدثنا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن شبيب بن غرقدة البارقية عن سليمان بن عامر بن عمرو بن الاحوط عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال الا وان كل لبن كان في الجاهلية موضوع عنكم كله لكم رؤوس اموالكم - 00:59:17
لا تظلمون ولا تظلمون واول ربا موضوع ربا العباس ابن عبد المطلب. موضوع كله وكذا وجدته سليمان ابن الاحواص وقال ابن مرجعية حدثنا الشافعي حدثنا معاذ ابن المثنى اخبرنا مسدد اخبرنا ابو الاحفظ حدثنا شبيب بن غرقادة عن سليمان بن عمرو عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:59:39
يقول الا وان كل رب من ربا الجاهلية موضوع فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. وكاد رواه من حديث حماد بن سادة مات عن علي ابن زيد عن ابي حرة الرقاشي عن - 00:59:59
امر وهو ابن خارجة فذكره. ومعنى موضوع يعني انه باطل لا يجوز العمل به ولهذا لو ان انسان عمل عقد ربا فليس له ان يستمر فيه فاما ان يطلب الاقالة واما ان يطلب التحاكم الى الشرع - 01:00:09
وقوله وان كان بعسرة فنظرة الى ميسرة. وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. يأمر تعالى بالصبر على المعسر الذي لا يجد وفاء

فقال وان كان ذي عسرة فنظرة الى ميسرة. اي لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمدينة اذا حل عليه الدين واما ان تقضي واما ان ترضيه - 01:00:29

ثم يندب الى الوضع عنه ويعد ان ويعد على ذلك الخير والثواب الجزيل. فقال وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. اي وانت واي وانت اتركوا رأس المال بالكلية وتضعوه عن المدينة وقد وردت الاحاديث من طرق متعددة عن النبي بذلك صلى الله عليه وسلم. فالحديث الاول عن ابي امامة اسعد بن زرارة النقيب - 01:00:51

الطبراني حدثنا عبد الله ابن محمد ابن شعيب ابن الرجاني حدثنا يحيى ابن حكيم المقومي حدثنا محمد ابن بكر البرسة البرساني. نعم حدثنا عبد الله ابن ابي زياد حدثنا عاصم حدثني عاصم ابن عبيد الله عن ابي امامة اسعد ابن جرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:01:11

وسلم من سره ان يضله الله يوم لا ظل الا ظله فلييسر على معسر او ليضع عنه حديث اخر عن بريدة قال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث حدثنا محمد بن جحاده - 01:01:30

عن سليمان ابن ابن بريدة هذا عن سليمان ابن بريدة نعم. بالفتح الجيم يحطون فتح على الجيم حطوه على الباب حدثنا محمد بن جحاث عن سليمان ابن بريدة عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معشرا فله بكل يوم مثله صدقة. قال ثم سمعته يقول من انظر - 01:01:46

معسرا فله بكل يوم مثلا مثلاه صدقة قلت سمعتك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم ثم سمعتك تقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثله - 01:02:11

قال له لكل يوم مثله صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثلاه صدقة حديث اخر عن ابي قتادة الحارث بن الربعين الانصاري قال الامام احمد حدثنا حدثنا عفان وحدثنا حماد بن سلمة اخبرنا ابو جعفر عن محمد بن كعب القرضي ان اباه - 01:02:25

وقد كان له دين على رجل وكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه. فقال نعم هو في البيت يأكل خزيرة فناداه فقال يا فلان اخرج فقد اخبرت انك ها هنا. فخرج اليه فقال ما يغيبك عني؟ فقال اني معسر وليس عندي شيئا فقال - 01:02:44

الله انك الله انك معسر. قال نعم فبكى ابو قتادة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة ورواه مسلم في صحيحه - 01:03:04

حديثنا الاخر عن حذيفة بن اليمان قال الحافظ بن ابو يعلى الموصلي حدثنا الاخنس احمد ابن عمران حدثنا محمد ابن فضيل حدثنا ابو مالك الاشجعي عن ربيع عن ربعي ابن خراش - 01:03:21

الحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الله بعبد من عبيده يوم القيامة فقال ماذا عملت لي وقال ماذا عملت لي في الدنيا طالما قال ما عملت لك يا رب مثقال ذرة في الدنيا ارجوك بها. قالها ثلاثة - 01:03:33

مرات قال العبد عند اخرها يا ربي ان كنت اعطيتني فضل مال يا ربي انك اعطيتني فضلك اعطيتني فضل مال وكنت ابايع الناس وكنت رجلا ابايع الناس وكان وكان من وكان من خلق الجواز فكنت فكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر - 01:03:50

قال فيقول الله عز وجل انا احق من ييسر وادخل ادخل الجنة وقد اخرجه البخاري ومسلم ابن ماجة من طرق من طرق الربيعي ابن حراش عن حذيفة زاد المسلمون وعقبة ابن عامر وابي مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه - 01:04:11

رفض البخاري حدثنا هشام ابن حدثنا هشام ابن عمر حدثنا يحيى ابن حمزة تحدثنا الزهري عن عبد الله ابن عبد الله انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:29

قال كان تاجر يداين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه. مهما استطعت ان تداين الناس لا تتردد الله سبحانه وتعالى اعطاك فضل مال - 01:04:41

الناس حتى لو جاء الوقت ما عطوك ما عليك الحسنات جارية احسن منك تعطيهم صدقة. تدري ان الدين احسن اجرا واعظم اجرا من الصدقة لان الصدقة معلوم انها في عشر حسنات لكن الدين - 01:04:56

بمثله حتى يأتي اجله. فاذا جاء اجله صار بمثله ورد اليك المال ولو بعد حين الصدقة بعد ذلك تربو سبحان الله يعني له باجر الصدقة والصدقة تربو. نعم حديث اخر عن سهل ابن حنيفة قال الحاكم في مستدركه حدثنا ابو عبد الله محمد - 01:05:17

سهل ابن حنيف رضي الله عن سهل ابن حنيف قال الحاكم في مستدركه حدثنا ابو عبد الله محمد ابن يعقوب حدثنا يحيى ابن محمد ابن يحيى حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبدالملك حدثنا عمرو ابن ثابت حدثنا عبد الله ابن محمد ابن عقيل الحدث عن عبد الله ابن - 01:05:36

سهل ابن حنيفة ان رجلا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غازيا او غاربا في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله في - 01:05:52

اللي هي يوم لا ظل الا ظله. ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرج حديث اخر عن عبد الله ابن عمرو قال الامام احمد حدثنا محمد بن عباد عن يوسف ابن ابن صهيب عن زيد العمي - 01:06:02

العامي ولا؟ نعم. العامي العمي. نعم العلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته ان تكشف كربته فلييسر فليفرج عن معسر - 01:06:14

انفرد به احمد حديث اخر عن ابي مسعود عقدة ابن عمر قال الامام احمد حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا ابو مالك عن البعير من حراش عن حذيفة ان رجلا اتى به الله عز وجل فقال ما - 01:06:31

اذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة من خير ارجوك بها. فقال له ثلاثة. قال وقال في الثالثة كنت اعطيتني فضلا من مالي في الدنيا فكنت ابايع الناس فكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر. فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك. تجاوزا عن عبدي فغفر له - 01:06:41

قال قال ابن قال ابو مسعود هكذا سمعت النبي سمعته سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه مسلم من حديث ابي مالك سعد ابن طارق به حديثنا يا اخوان عن عمران ابن حصين قال الامام احمد حدثنا اسود ابن عامر اخبرنا ابو بكر عن الاعمش عن ابي داوود عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:07:02

من كان له على رجل حق فاخره كان له بكل يوم صدقة. غريب من هذا الوجه وقد تقدم عن بريدة نحوه حديث اخر عن ابي اليسر كعب بن عمرو قال الامام احمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عبد الملك ابن عمر عن ربعين قال - 01:07:22

حدثنا ابو اليسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله اظله الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله - 01:07:41

وقد اخرجه مسلم في صحيحه من وجه اخر من حديث عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا. فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له ومعه - 01:07:52

سلام له معه ضمامة من صحف وعلى ابي اليسر بردة ابي اليسر فتحتين هنقابل يسري. نعم. وعلى ابي اليسري ومعافر وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له ابيه يا عمي اني ارى في وجهك سفعة - 01:08:09

اني ارى في وجهك سفعة من غضب قال من قال اجل كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال فاتيت اهله فسلمت عليه فسلمت فقلت اتم هو؟ قالوا لا فخرج علي ابن له - 01:08:36

نعم ما يدرك الامور. نعم فقلت اين ابوك؟ فقال فقال سمعت صوتك سمع صوتك فدخل اليفة امي فقلت اخرج الي فقلت اخرج الي فقد اين انت؟ فخرج فقلت ما حملك على ان اختبأ مني؟ قال انا والله احدثك ثم لا اكذبك. خشيت والله ان احدثك فاكذبك او اعدك فاخلفك - 01:08:51

وكنت صاحب وكنت صاحب رسول الله وكنت وكنت والله معسرا قال قلت قال الله قال الله قلت قلت الله الهمزة الاولى همزة استفهام الثانية الله يعني والله ليس فيه استفهام. قلت االله قال الله. قال االله قلت الله. ثم قال فاتى بصحيفته فمحاها بيده ثم قال فان وجدت - 01:09:16

فاقضني والا والا فانت في حل فاشهد فاشهد بصر عيني هاتان ووضع. فاشهد بصر عيناي بصر عينايها فاشهد بصره. نعم. عيناي هاتان. مم ووضع ووضع اصبعيه على عينيه. اه. وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي. نعم - 01:09:47

واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع وسمع اذني نعم المقصود الافعال ووعاه قلبي واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله وذكر تمام الحديث - 01:10:12

عن امير المؤمنين عثمان ابن عفان يعني ممكن في نهاية الامر اذا علمت ان الرجل معسر تقول له انت في حل من ديني ان يسر الله لك الاداء ادي والا فانت في - 01:10:38

فهو وامره وانتج صدقتك جارية نعم حديث اخر عن امير المؤمنين عثمان ابن عفان قال عبد الله ابن الامام احمد حدثنا ابو يحيى البزاري محمد ابن عبد الرحمن حدثنا الحسن بن اسد بن سالم الكوفي حدثنا العباس بن الفضل الانصاري عن هشام بن زياد القرشي عن ابيه عن محجن عن محجن مولى عثمان - 01:10:52

عن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول اضل الله عينا في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر معسرا او ترك لغارم حديث اخر عن ابن عباس قال الامام احمد حدثنا عبد الله ابن ابن يزيد حدثنا حدثنا نوح ابن جعفر يزيده - 01:11:14

حدثنا نوح ابن جعونة. نعم ايش عندكم؟ ابن جعونة السلمي الخراساني عن مقاتل ابن حيان عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وهو يقول - 01:11:34

وهكذا هو يقول بيده هكذا. او مع عبدالرحمن بيده الى الارض من انظر معسرا ووضع عنه وقاه الله من فيح جهنم. الا وان في الجنة الا وان عمل الجنة حزن بربوة - 01:11:49

ثلاثة الاوان عملنا لسهل بسهوة والسعيد من وقي الفتن وما من جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد وما كظم ما كرمها عبد لله الا ملأ الله جوفه ايمانا - 01:12:03

تفرد به احمد تفرد به احمد طريق اخر قال الطبراني طبعا معنى قوله ويقول بيده هكذا واوما عبدالرحمن بيده للارض هكذا يعني انه وظع وانه انخفظ وانه سهل. نعم طريق اخر قال الطبراني الطبراني حدثنا احمد ابن محمد البوراني قاضي الحديثات من ديار ربيعة - 01:12:20

حدثنا الحسن بن علي الصدائي قاضي الحديسة موجودة الاسم هذا الى الان نعم حدثنا الحسن بن علي الصدائي عن الحكم بن الجار الصدائي حسن. ايه الصدائي الصدأي حدثنا الحكم ابن الجارود حدثنا حدثنا ابن ابي المتئد خال ابن عيينة عن ابيه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه - 01:12:50

قال قال رسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله بذنبه الى توبته ثم قال تعالى يعظ عباده ويذكرهم زوال الدنيا فنعم فيها من الاموال وغيرها واتيان الاخرة والرجوع اليه تعالى ومحاسبته خلقه على ما عملوا ومجاهد - 01:13:25

ومجازاته اياهم بما كسبوا من غير من خير وشر ويحذرهم عقوبته فقال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. قد روي فيها وقد روي في هذه الاية - 01:13:44

اخر اية نزلت من القرآن العظيم. قال ابن لهيئة تحدثني عطاء ابن دينار عن سعيد ابن جبير قال اخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى - 01:13:58

وهم لا يظلمون. وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الاول. رواه ابن ابي وقد رواه ابن حديث المسعودي عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا يوما

ترجعون فيه الى الله. وقال وقد روى - 01:14:08
النسائي الحديث يزيد النحوي عن عبد الله ابن عباس قال اخر شيء نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. وكذا رواه - 01:14:28
والعوفي عن ابن عباس وروى الثوري عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اخر اية نزلت والتقوى يوم ترجعون فيه الى الله فكان بين نزولها وموت النبي فكان بين نزولها وموت النبي صلى الله عليه وسلم واحد وثلاثون يوما. وقال ابن جريج وقال ابن - 01:14:42
اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. الاية يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعدها تسع ليال وبدء السبت يوم السبت وبدء يوم السبت ومات يوم الاثنين رواه ابن جرير ورواه ابن ورواه عطية ابن ابي سعيد قال اخر اية نزلت في التقوى ترجعون فيه الى الله - 01:15:04
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. لا شك ان اخر اية نزلت على الاطلاق من القرآن كله هو هذه الاية وهي مناسبة جدا - 01:15:24
ختم القرآن بها واخر سورة نزلت هي سورة النصر واما خرية ايات الربا واخرية ايات واخرية ايات كذا فهي مقيدة نعم احسن الله اليك. حتى اية الدين مقيدة اي في المعاملات - 01:15:40
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا وكاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخص منه شيئا. فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمله فليمل وليه - 01:16:04
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراة ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فليذكر احداهما الاخرى الشهداء اذا ما دعوا ولا تسألوا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله. ذلكم قصة عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة - 01:16:26
تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمهم الله والله بكل شيء عليم. هذه الاية الكريمة اطول اية في القرآن العظيم وقدره الامام ابو جعفر ابن ابن جرير عن يونس اخبرنا ابن وهب - 01:16:46
اخبرني يونس ابن يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب انه بلغه بلغه ان احدث ان ان احدث القرآن بالعرش اية الدين وقال الامام احمد حدثنا عثمان وحدثنا محمد بن سلمة عن علي بن زيد - 01:17:06
عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس انه قال لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد ادم عليه السلام ان الله لما خلق ادم مسح ظهره - 01:17:24
الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال اي اي ربي من هذا؟ قال هو ابنك داود قال اي ربي كم عمره؟ قال ست نعما قال ربي زد في عمره. قال لا الا ان ازيده من عمرك وكان عمر ادم - 01:17:34
حسنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتاج ادم واتته الملائكة قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقيل له انك قد وهبتها لابنك داود. قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب واشهد عليه الملائكة وحدثنا سعد بن اسود بن عامر حماد بن سلمة - 01:17:51
فذكره وزاد فيه فاتمها الله لداوود مائة واتمها لادم الف سنة وكذلك وكذلك رواه وكذا رواه ابن ابي حاتم عن يونس ابن ابن حبيب عن ابي داوود الطيارسي عن حماد ابن سلمة هذا حديث غريب جدا وعلي - 01:18:11
ابن جدعان في في الطيالس في في احاديثه نكارة وقد رواه الحاكم فيما استدراكه بنحوه من حديث الحارث ابن عبد الرحمن ابن ابي ذباب عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنهم ومن رواية داوود ابن ابي هند عن الشعبي عن ابي هريرة رضي الله عنه

من طريق محمد ابن عمر عن ابي - 01:18:27
عن ابي هريرة رضي الله عنهما ومن حديث هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلمة عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بنحوه فذكر - 01:18:47
فذكره بنحوه فقوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه. هذا ارشاد منه تعالى لعباده المؤمنين اذا تعاملوا معاملات مؤجلة ان يكتبوها ليكون ذلك احفظ لمقدارها وميقاتها واضبط للشاهد فيها. وقد نبه على ذلك فقد نبه على ذلك في اخر الاية حيث قال ذلكم اقوى سطع - 01:18:57
عند الله واقوام للشهادة ادنى ان لا ترتابوا. وقال سفيان الثوري عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين اذا وانزل في السلم انزل في السلم الى اجل غير معلوم. السلم والسلف هما بمعنى واحد - 01:19:18
وهو تقديم الثمن وتأخير المثمن يأتي عند انسان يقول اريد منك الف كيلو من البر يقول ابيعه لك مثلا مئتين دينار يقول لك هات الثمن واجيب لك البر بعد شهرين - 01:19:39
او اربعة اشهر او بعد حصاد الموسم السلم معلوم جوازه بالاتفاق. نعم معلوم بوزن معلوم وكيد معلوم قال انزلت انزلت فاستلم الى اجل غير معلوم. وقال قتلت عن ابي عباس عن ابي حسان الاعرج عن ابن عباس قال اشهد - 01:20:01
قال اشهد السلف المضمون معلوم نعم قال اشهد السلف المضمون الى اجل مسمى ان الله احله واذن فيه ثم قرأ يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى اجل مسمى - 01:20:29
رواه البخاري وثبت في الصحيحين من رواية سفيان ابن عوينة عن ابن ابي نجيح عن عبد الله ابن كثير عن ابي عن ابي المنهلة عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:46
من مدينة وهم وهم يسلفون الثمار السنتين والثلاث. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من اسلف فليسلف في غير معلوم ووزن معلوم الى معلوم وقوله فاكتبوه من من امر منه تعالى بالكتابة والحالة وهذه للتوثيقة والحفظ. فان قيل فقد ثبت في الصحيحين عن عبدالله بن عمرو - 01:20:56
قال قال رسول عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة امية لا تكتب ولا نكتب ولا نحسب فما الجمع بينه وبين الامر بالكتابة؟ فالجواب ان الدين من حيث هو غير مغتفر الى كتابته اصلا. غير مفتقر - 01:21:16
فهو من حيث هو غير مفتقر اذا كتبته اصلا لان كتاب الله قد سهل الله ويسر حفظه على الناس. والسنن ايضا محفوظة الجواب ان الدين مو الدين ان الدين من حيث فالجواب ان الدين من حيث هو غير مفتقر الى كتابة اصلا لان كتاب الله قد سهل الله حفظه - 01:21:34
رحمه الله قد سهل الله ويسر حفظه على الناس. والسنن ايضا محفوظة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي امر الله بكتابته انما هو اشياء جزئية تقع بين ناسفة امروا فامروا امر ارشاد لا امر ايجابا كما ذهب اليه بعضهم - 01:21:55
يعني قال ابن لا يقاس الدين على الدين الدين محفوظ بحفظ الله. اما الدين ينساه الناس. نعم قال النجاري قال ابن جريج من ادان فليكتب من ابتاع فليشهد وقال قتادة ذكر لنا ان ابا سليمان مرأى المرئشي. هم. المرعشي كان رجلا المرعشي - 01:22:11
المراشية كان رجلا صاحب كعبة فقال ذات يوم لاصحابه هل تعلمون مظلوما دعا ربه فلم يستجب له؟ فقالوا كيف يكون قالوا وكيف يكون ذلك؟ قال رجل باع بيعا الى اجل فلم يشهدا لم يكتب فلما حل ماله وجحده صاحبه فدعا فدعا ربه فلم يستجب له لانه قد عصى ربه - 01:22:36
وقال ابو سعيد الشعبي فائدة لطيفة هذه ها هو مظلوم لكن لا يستجاب له ليش؟ لان هو خالف امر الله لما لم يكتب الدين نعم وقال ابو سعيد والشعبي وقال ابو سعيد والشعبي والربيع بن انس والحسن وابن جريج وابن زيد وغيرهم كان ذلك واجبا ثم نسخ بقوله فان - 01:22:56
بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته والدليل على ذلك ايضا الحديث الذي حكي عن شرعي من قبلنا مقرر فيه مقررا في شرعنا ولم

ينكئ ولم ينكر عدم الكتابة الكتابة والاشهاد. قال الامام احمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليس عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - 01:23:19

صلى الله عليه وسلم ان رجلا انه ذكر ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال اتني بشهداء اشهدهم قال وكفى بالله قال اتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها الله الى فدفعها - 01:23:39

والله الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا. يقدم عليه للاجل الذي العبارة اليه الى اجل مسب النسخة هذي غريبة فدفعها اليه الى اجل موسى. فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا. يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم للاجل - 01:23:54

الذي اجله فلم يجد مركبا فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار مصحفة معها الى صاحبها ثم زجج موضعها ثم اتى بها بحر ثم قال اللهم ان اللهم انك قد علمت اني استلفت اني استسلمت فلانا الف دينارا فسألني كفيلا. فقلت كف بالله كفيلا فرضي - 01:24:24

شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بذلك واني قد جاهدت ان اركب مركبا فابعث بها الى الذي ابعث بها اليه بالذي اعطاني فلم اجد مركبا. واني ودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه. ثم انصرف وهو في وهو في ذلك يطلب مركبا الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل - 01:24:44

لعل مركبا يجيئه بماله فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما كسرها وجد ماله صحيفة ثم قدم الرجل الذي كان يتسلف منه فاتاه بالف دينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب ملكب ليأتيك بمالك فما وجدت مركبا فما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه. قال فهل - 01:25:04

هل هل كنت بعثت الي بشيء؟ قال لم اخبرك اني لم اجيء الم اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت جئت فيه؟ قال فان الله قد ادى عنك الذي بعثت به في الخشبة - 01:25:24

فانصرف بالفك راشدا. وهذا اسناد صحيح وقد رواه البخاري في سبعة مواضع من صحيحه معلق بصيغة الجزم. فقال وقال الليث ابن سعد فذكر ويقال انه رواه في بعضه عن عبدالله بن صالح كاتب ليت عنه - 01:25:34

القصة تدل على ايمان وقوة وصلاة الف دينار ما هو عمره هي يعني اه الف دينار يعني حوالي اربعة الاف ومئتين وخمسين جرام من الذهب مم اضربها بعشرين منو يحط - 01:25:49

ذهب في الخشبة يقول يا رب وصلها لفلان. هذا يحتاج الى ايمان قوة ايمان وذاك الرجل بعد عنده قوة ايمان مستيقن انه بيجي سبحان الله نعم وقوله وليكتب بينهم كاتب بالعدل اي بالقص والحق ولا ولا يجر في كتابته ولا يجر في كتابته على احد - 01:26:13

ولا ولا يجر في كتابه. نعم. ومن جار يجور لا يجر. نعم. اي نعم ولا يجر في كتابته على احد ولا يكتب الا ما اتفقوا عليه من غير زيادة ولا نقصان وقول - 01:26:39

ان يكتب كما علمه الله فليكتب ايوة لا يمتنع من يعرف الكتابة اذا سئل ان يكتب للناس ولا ضرورة عليه في ذلك. كما فكما علمه الله ما لم يكن يعلم فليتصدق على غيره ممن لا يحسن كتابة هديك - 01:26:49

كما جاء في الحديث ان من الصدقة ان تعين ضائعا ان تعين ضائعا او تصنع لاخرق. وفي الحديث الاخر من كتم علما من كتم علما يعلمه الجم يوم القيامة بلجام من نار - 01:27:03

قال مجاهد وعطاء واجب على الكاتب ان يكتب قوله واليوم للذي عليه الحق وليتق الله ربه. قال له اي واليملي المدين على الكاتب ما في ذمته من الدين واليتق الله في ذلك ولا يبخس منه شيئا. اي ولا يكتم اي - 01:27:18

لا يكتم منه شيئا فان الذي عليه الحق فان كان الذي عليه الحق سفيها اي محجورا عليه بتبذير ونحوه او ضعيفا اي صغيرا او مجنونا اي او لا يستطيع ان يمله - 01:27:32

هو اي اما لعي او جهل بموضع صواب بموضع صواب ذلك من خطأه فليملي الوليه بالعدل. وقوله واستشهدوا شاهدين من رجالكم امر

بالاشارة الكتابة لزيادة التوثيقات فان لم يكن رجلا يخرج وامرأتان وهذا انما يكون فالاموال ما يقصد به المال وانما اقيمت المرأة امرأتان مقام الرجل يريد النقصان - 01:27:42

المرأة كما قال مسلم في صحيحه حدثنا حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عمر ابن ابي عمر عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثر من الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار. فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله - 01:28:02

قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير. ما رأيتم من ناقصات عقل ودين اغلب لي في لب منكن. قالت يا رسول الله ما نقصان العقل والدين؟ قال اما عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واما نقصان العقل وتأوى فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين - 01:28:21

وقوله ممن ترضون من الشهداء فيه دلالة على اشتراط العدالة في الشهود وهذا مقيد لحكم وهذا مقيد مقيد مقيد حك مقيد الحكم الشافعي نعم هذا مقيد الحكم به الشافعي وعلى كل مطلق مطلقا في القرآن من الامر بالاشهاد من غير اشتراط وقد استدل وقد استدل من رد من رد - 01:28:43

المستورة بهذه الاية الدالة على ان يكون الشاهد عدلا مرضيا وقوله ان تضل احداهما يعني المرأتين اذا نسيت الشهادة فتذكر احداهما الاخرى اي يحصل لهما ان يحصل لها ذكر بما وقع به من الاشهاد. وبهذا قرأ اخرون فتذكر بالتشديد من التذكار - 01:29:04

ومن قال ومن قال ان شهادتها معها تجعلها كشهادة ذكر فقد ابعد. والصحيح الاول والله اعلم نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب صلى الله وسلم وبارك وانعم - 01:29:22

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:29:38